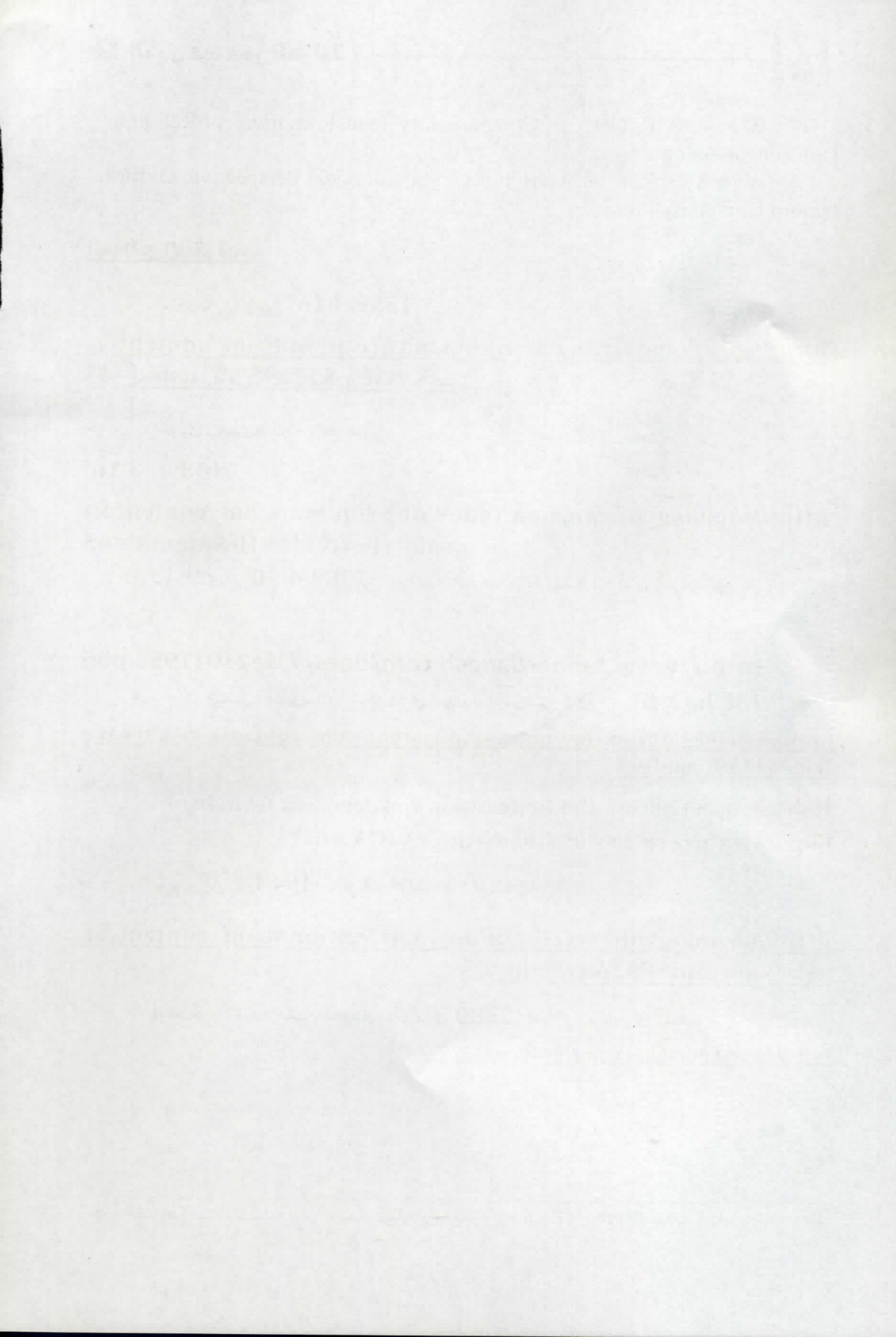


من خزائن التراث المخطوط بالجزائر

المكتبة القاسمية بزاوية الهامل





من خزائن التراث المخطوط بالجزائر

المكتبة القاسمية بزاوية الهامل

د. /عبد المنعم القاسمي الحسني
الأستاذ بكلية الحقوق والعلوم السياسية
- جامعة قاصدي مرباح، ورقلة-



الملخص:

نحاول في هذا المقال تقديم صورة واضحة عن المكتبة القاسمية بزاوية الهامل، وما تحتويه من مخطوطات، إذ يركز البحث على مخطوطات المكتبة وما تشتمل عليه من وثائق ونوادير. كما يتطرق إلى الفهارس التي قامت بجمع مخطوطات المكتبة، وآخرها فهرس الأستاذ محمد فؤاد القاسمي، يحلل منهجية العمل بها، ويبرز أهميتها بين فهارس المكتبات العالمية.

كما يتعرض لإسهامات المكتبة في الفترات الأخيرة والخدمات التي قدمتها للباحثين، من تسهيل والوصول إلى المخطوطات النادرة، والمشاركة في تحقيق بعض المخطوطات التي صدرت مؤخرا. ثم بعض الاقتراحات في سبيل تطوير المكتبة وجعلها مواكبة للتطورات التي تعرفها المكتبات في العالم، وتكون خدماتها بشكل أسرع وأريح.

Abstract

In this article we are trying to give a clear picture of the library of Zaouia El Hamel, and the content of its manuscripts .The research focuses on the manuscripts in the library mentioning documents and priceless writs and singing some bibliographies for its manuscripts.

Mr Mohamed Fouad Kacimi El Hassani, prepared the last bibliography that worked on analyzing. amethodology to use manuscripts, andbecame prominent between global bibliographies. This research includes the contributions and the services that the library provided to researchers, in order to facilitate the access to rare manuscripts and participate in rewriting some of them. Also it provides some suggestions and ideas that serve the purpose of developing libararies so they have better and faster services.

المقدمة:

عرفت المكتبة القاسمية شهرة واسعة لدى الباحثين والأساتذة الجامعيين، وذلك بفضل محتوياتها الغنية من مخطوطات ومطبوعات وما توفره للباحثين من ظروف مساعدة للبحث والمطالعة.

نحاول في هذا المقال تقديم صورة واضحة عن هذه المؤسسة العلمية الهامة، نتبع نشأتها وتطورها، أبرز أدوارها، وما قدمته من خدمات للثقافة العربية الإسلامية.



وما تحتويه من مخطوطات، إذ يركز البحث على مخطوطات المكتبة وما تشتمل عليه من وثائق ونوادير. وتقسيم المخطوطات حسب الموضوعات والعلوم، لنستخلص منها اهتمامات علماء الجزائر في القرون السابقة.

كما يتطرق إلى الفهارس التي قامت بجرد مخطوطات المكتبة، وآخرها فهرس الأستاذ محمد فؤاد القاسمي، يحلل منهجية العمل بها، ويبرز أهميتها بين فهارس المكتبات العالمية.

كما يتعرض لإسهامات المكتبة في الفترات الأخيرة والخدمات التي قدمتها للباحثين، من تسهيل والوصول إلى المخطوطات النادرة، والمشاركة في تحقيق بعض المخطوطات التي صدرت مؤخرًا.

ثم بعض الاقتراحات في سبيل تطوير المكتبة وجعلها مواكبة للتطورات التي تعرفها المكتبات في العالم، وتكون خدماتها بشكل أسرع وأريح. وعليه تمت معالجة الموضوع في العناصر التالية:

- تمهيد:
- أسباب الدراسة:
- المكتبة القاسمية بزاوية الهامل:
- تأسيسها:
- محتوياتها:
- نفائسها:
- مساهماتها في نشر التراث العربي الإسلامي:
- خاتمة

تمهيد:

لا يزال تاريخنا الثقافي بالرغم من الجهود التي بذلها المؤرخين والأساتذة، ولعل من أبرزهم: الدكتور أبو القاسم سعد الله، الدكتور ناصر الدين سعيدوني، الدكتور يحيى بوعزيز.... بحاجة ماسة إلى مزيد بحث، ومعرفة كثير من التفاصيل والحقائق، والتعمق في دراسة الوثائق، انطلاقا من البحث الميداني والانتقال إلى مصادر هذا التاريخ، باحثين عن مؤلفات ومخطوطات، تفيدنا في كشف المزيد من المعلومات، خصوصا مع هذا الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي المتسارع الذي تعرفه البشرية في الفترات الأخيرة.

ولعل من أهم مصادر التاريخ الثقافي المكتبات الخاصة التي تنتشر هنا وهناك، ولا تزال تحافظ على أسرارها بين رفوفها وجدرانها، تنتظر من يسعى جادا وحازما ومن يمتلك أدوات البحث العلمي، للكشف عن هذه المحتويات ودراستها، وتحقيقها تحقيقا علميا متوفرا على الشروط الأكاديمية المتعارف عليها، يمكن الباحثين من الاستفادة من هذه المخطوطات، والاطمئنان إلى صحة ما خلصت إليه هذه الدراسات من نتائج وتحقيقات.

ومن أهم المكتبات الخاصة التي حافظت على التراث الثقافي والفكري بالجزائري مكتبات الزوايا، وقد أدت الزوايا أدوارا هامة في تاريخ الجزائر الثقافي منها: المحافظة على مقومات الفرد الجزائري، بالحفاظ على المقومات الثقافية للمجتمع الجزائري، خصوصا في فترة الاحتلال، فكانت الحرب الدائرة حرب هوية ووجود وكيان، وليست حربا عسكرية وسياسية فقط.

ومن بين أهم مكتبات الزوايا في الجزائر المكتبة القاسمية بزواوية الهامل، التي طبقت شهرتها الآفاق، ولا تزال تحظى باهتمام وعناية الباحثين، ويرجع ذلك إلى



شهرة مؤسسها الفعلي وهو الشيخ محمد بن أبي القاسم الهاملي الشريف، وإلى الزاوية التي احتضنتها وهي زاوية الهامل.

يعود الفضل في نشر محتوياتها وتعريف الناس بمخطوطاتها على المدى الواسع إلى عمل الأستاذ محمد فؤاد القاسمي الحسني، حيث نشر فهرسة مخطوطات المكتبة القاسمية، عن دار الغرب الإسلامي، بيروت، واذكر أن الحبيب اللمسي طلب مني مرارا وتكرارا طباعة فهرسة مخطوطات المكتبة، واعتبر ذلك فخرا يتوج به أعماله في نشر التراث العربي الإسلامي، خصوصا منطقة المغرب العربي.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى جملة من الأهداف منها:

1. إبراز مكانة وأهمية المكتبة القاسمية، ودورها في نشر المعرفة والثقافة العربية الإسلامية الأصيلة، أثناء فترة الاحتلال الفرنسي ومساهمتها في المقاومة الثقافية، وذلك عن طريق توفير المخطوطات والمؤلفات التي كان الناس بأمس الحاجة إليها، مساهمتها في وتحقيق ونشر التراث العربي الإسلامي، وتمكين الأساتذة والباحثين من استخدام مخطوطاتها في التحقيق، ولعل من أشهرهم الشيخ محمد بن أبي شنب والشيخ أبو القاسم الحفناوي قديما، وفي وقتنا الحالي: الأستاذ محمد فؤاد القاسمي والأستاذ عبد الرحمن دويب... وهي بذلك تواصل المسير على خطى الأسلاف.

2. الكشف عن مخطوطات المكتبة القاسمية، لاستغلالها في دراسة الحركة الثقافية في الجزائر، التيارات الثقافية الموجودة آنذاك، اهتمامات علمائنا في تلك الفترة والقضايا المطروحة للنقاش، وبما أنها مكتبة تابعة لزاوية علمية صوفية، سوف لن تخرج لا محالة عن الخط الذي رسمه صوفية الجزائر وعن المنهج الذي اتخذوه منذ ظهور

التصوف بالجزائر بداية القرن السادس الهجري، وهو في عقد الأشعري وفقه مالك وفي طريقة الجنيد السالك.

3 . مواصلة مشوار القائمين على هذه المكتبة في الحفاظ على مخزونها الحضاري والثقافي، وتتبع خطواتهم وآثارهم في هذا المضمار، تزويدها بالكتب المدرسية، والكتب الخاصة، ثم اخفائها عن أعين سلطات الاحتلال الفرنسي، وقفها على طلبة العلم، مما يجعلها وحدة واحدة غير قابلة للقسمة بين ورثة المؤسس، فهي وقف على طلبة العلم بزاوية الهامل، فحافظت بذلك على كيانها ومن التقسيم والانذار.

4 . تكوين صورة واضحة عن جهود علمائنا في الحفاظ على المرجعية الدينية والمقاومة الثقافية للاحتلال الفرنسي، إذ عرفت المكتبة القاسمية ازدهارها في منتصف القرن العشرين، وفتحت أبوابها للطلبة والمريدين، وعمل مؤسس زاوية الهامل على توفير كل ما يحتاج إليه الطالب في تلك الفترة من مصادر ومراجع تساعد على تكوين ثقافة عربية إسلامية، في مواجهة ثقافة المحتل الدخيل. ولنا في تراث الشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي⁽¹⁾، أكبر دليل على نجاح هذه المكتبة في الحفاظ على الموروث الثقافي ونقله إلى الأجيال، إذ استفاد الديسي من محتويات المكتبة ووظفها في مؤلفاته وكتاباتة العديدة.

5 . تكون لبنة لدراسات مستقلة عما تحتويه المكتبة من مخطوطات، فنستطيع القيام بدراسة عن مخطوطات الفقه مثلا في المكتبة القاسمية، أو مخطوطات التصوف أو مؤلفات علماء الجزائر في المكتبة القاسمية... ولا يزال الطريق طويلا وشاقا أمام الباحثين لاستخراج هذه الكنوز.



سنتناول في هذه العجالة جملة من العناصر:

- المكتبة القاسمية بزواوية الهامل:
- تأسيسها:
- محتوياتها:
- نفائسها:
- مساهماتها في نشر التراث العربي الإسلامي:
- خاتمة:

المكتبة القاسمية بزواوية الهامل:

تقع هذه المكتبة بقرية الهامل⁽²⁾، بالقرب من مدينة بوسعادة، اشتهرت القرية بصلاحها وتقواها، وبنسيجها الاجتماعي، والحفاظ على الأصالة، كما اشتهرت بزوايتها المعروفة⁽³⁾ التي أسسها الفقيه الصوفي الشيخ محمد بن أبي القاسم الهاملي الحسني⁽⁴⁾، وذلك سنة 1863.

وقد ساهمت زاوية الهامل في الحفاظ على مقومات هذه الأمة، وتكفلت بالمهام النبيلة التي قامت بها مختلف الزوايا في القطر الجزائري، فقد قامت بنشر العلم والمعرفة في المناطق المحيطة بها، وكانت خير معهد يقصده الطلاب، وقد تولى التدريس بها ثلة من العلماء الأفاضل نذكر منهم: الشيخ محمد بن أبي القاسم، الشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي، الشيخ عاشور الخنقي⁽⁵⁾، الشيخ المكّي بنعزوز⁽⁶⁾، الشيخ محمد بن الحاج محمد⁽⁷⁾... وغيرهم كثير.

عرفت شهرة كبيرة في حياة مؤسسها واستمر تأثيرها في الأوساط بعد وفاته بفضل تعاون وتكاتف أبناء الأسرة القاسمية وحفاظهم على المبادئ التي عمل من



أجلها المؤسس. وهي العمل والعلم والإخلاص والابتعاد عن كل ما يمس بسمعة الزاوية أو يشوه صورتها، لدى الشعب الجزائري.

نشأتها:

تأسست المكتبة على لبنة من تركة جد الأسرة القاسمية الشيخ عبد الرحيم بن سائب بن منصور الشريف الحسني، وبقية مما ترك ابنه الشيخ أبو القاسم. ثم ازدهرت في عهد الشيخ محمد بن أبي القاسم الحسني، بعد أن أسس زاويته بالهامل⁽⁸⁾.

مقرها الأول هو منزل الأستاذ محمد بن أبي القاسم، داخل سكنه. وكان يستقبل ضيوفه من العلماء بها، ثم حولت إلى البناية المعروفة بـ "العلي". وهي بناية شيدت نهاية القرن التاسع عشر مخصصة لاستقبال الضيوف. ووضعت بالطابق السفلي من البناية⁽⁹⁾.

تولى الإشراف عليها في بداية الأمر الشيخ نفسه، ولما آنس من ابنته السيدة زينب⁽¹⁰⁾ القدرة على الإشراف عليها سلمها مفاتيح المكتبة وكلفها بالحفاظ عليها، وبعد وفاة والدها ظلت هي القيم عليها⁽¹¹⁾. ثم آل أمر المكتبة إلى الشيخ محمد بن الحاج محمد، الذي واصل درب الشيخ وابنته في الحفاظ على هذا المعلم الثقافي، ثم تولى الإشراف عليها بعد ذلك مدة تزيد عن نصف قرن الشيخ خليل القاسمي⁽¹²⁾ بداية من 1944 إلى غاية وفاته عام 1994⁽¹³⁾.

ومن مميزات المكتبة أنها كانت مفتوحة في وجه كل الباحثين على اختلاف أهوائهم ومشاربهم. وكانت ذات صلة مع الخزائن الأخرى. وقد عد الدكتور يحي بوعزيز من حسنات الطرق الصوفية بالجزائر أنها كانت خزائن للمعرفة، وذلك بحفاظها على التراث العربي الإسلامي بهذه البلاد⁽¹⁴⁾.



ولعل من أسباب بقاء هذه المكتبة، هو حفاظ أبناء الزاوية عليها، وإبعادها عن أعين السلطات الفرنسية، وربما من حسن حظ الثقافة العربية الإسلامية في هذه المنطقة، أن نجت المكتبة والزاوية من التهدم أو الحرق.

مصادر المكتبة:

هذه الثروة من المخطوطات يرجع الفضل فيها إلى اهتمام الشيخ المؤسس نفسه بجمع المخطوطات والمؤلفات من مختلف الجهات والنواحي. وقد جمعت عن طريق:

1. الشراء: كان يكلف طلبته ومحبيه بشراء المخطوطات الهامة، ويضيفها إلى مكتبته التي وضعها في خدمة الطلبة، والتي استفاد منها كثير من الأساتذة والباحثين، مثل الشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي، الشيخ عاشور الحنقي، الشيخ محمد المكي بنعزوز، الذي كثيرا ما أشاد بهذه المكتبة.

2. النسخ: مما يدعو للإعجاب هو تكليف بعض الطلبة بنسخ الكتب النادرة التي لا يستطيع الشيخ الحصول عليها، فيكلف أحد الطلبة، بنسخها، ومنها كتاب: رحلة أبي راس المعسكري، خلوة السرداب للشيخ بن عبد الرحمن الأزهري⁽¹⁵⁾ التي نقلها الشيخ عاشور بخطه عن الأصل الموجود بمكتبة باش تارزي بقسنطينة، ومن الكتاب الذين ساهموا في هذه العملية الصحفي مصطفى بن سادات الذي نسخ كتاب سيرة أحمد بن يوسف الملياني.

3. الإهداء أو الوقف: كثير من الطلبة والمريدين الذين أوقفوا كتباً لصالح المكتبة، ولخدمة العلم بهذه المنطقة من البلاد، وذلك لثقتهم في الشيخ المؤسس، فنجد في بعض المخطوطات عبارات الإهداء أو الوقف، كما نجد في بعض الرسائل ذكر بعض العناوين التي قدمت للشيخ على سبيل الوقف.



مخطوطات المكتبة:

تحتوي المكتبة على عدد كبير من الكتب: المخطوط منها والمطبوع، لكن الذي يعنينا في دراستنا هاته هو الكتب المخطوطة، وقد بلغت أكثر من ألف ومائتي مجلد. وبمنظرة عجل على محتويات المكتبة نجد أنها تضم كتب الفقه المالكي، التفسير، الحديث، بشكل أكبر ثم تليها الموضوعات الأخرى وهذا ما يطبع معظم المكاتبات الخاصة الجزائرية في تلك الفترة.

علوم القرآن 92 مخطوط بنسبة 11,42 %، الحديث الشريف 70 مخطوط بنسبة 8,69 % الفقه وأصوله 294 مخطوطا بنسبة 36,52 %، التاريخ والتراجم 44 مخطوطا بنسبة 5,46 %، التصوف 94 مخطوطا بنسبة 11,67 %، الفكر والتوحيد 54 بنسبة 6,70 %، العلوم 22 بنسبة 2,73 %، اللغة والأدب 135 بنسبة 16,77 %.

أولا: مخطوطات الفقه تمثل أكبر نسبة في محتويات المكتبة، حيث ضمت 294 عنوان، بنسبة 36,52 بالمائة. نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: شرح الشيخ عبد الباقي الزرقاني، وهو شرح موسوعي على المختصر، شرح الشيخ الخرشي على مختصر خليل⁽¹⁶⁾، شرح الشيخ إبراهيم الشيرخقي على المختصر، حاشية على شرح الشيخ الزرقاني للشيخ محمد بن الحسن البناي....

ثانيا: مخطوطات التفسير: وأما تفسير القرآن الكريم ففي المكتبة أزيد من 90 كتابا موزعة بين المصاحف والتفاسير والكتب المخصصة لعلوم القرآن، ومن مصنفاته: تفسير الجلالين، السراج المنير في شرح معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، لباب التأويل في معاني التنزيل: تفسير الخازن، الجواهر الحسان في تفسير القرآن: وهو تفسير الإمام الثعالبي، تفسير بن جزى: وهو من التفاسير المختصرة النادرة...



ثالثا: مخطوطات الحديث: ولا تقل عناوين كتب الحديث وعلومه عن 70 كتابا، ومنها: الجامع الصحيح للإمام البخاري، صحيح الإمام مسلم في سفر واحد ضخيم، شرح موطأ الإمام مالك بن أنس للشيخ أحمد الزرقاني، بهجة النفوس وغايتها بمعرفة ما لها وما عليها، أو ((مختصر ابن أبي جمرة))....

رابعا: مخطوطات التصوف: وأما كتب التصوف ففي المكتبة مجموعة من نوادر المخطوطات يصل عددها إلى أزيد من 90 عنوان تذكر منها: أنيس الجليس في جلو الحناديس، مدارج السالكين إلى رسوم طريق العارفين، للزغلي، عوارف المعارف للسهروردي، المفاهر العلية في المآثر الشاذلية للتنفي، الرسالة القشيرية للقشيري، فصوص الحكم لابن عربي....

خامسا: مخطوطات اللغة والأدب: وبالمكتبة 135 عنوان وهذا الرقم يأتي بعد الفقه مباشرة منها: القاموس المحيط، المصباح المنير، العقد الفريد لابن عبد ربه، تنوير الحوالك على منهج السالك، شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام، ومع المتن شرحه، شرح ألفية ابن مالك لابن المؤلف...

سادسا: مخطوطات التاريخ: وأما في السير والتاريخ ففي مكتبة الزاوية 38 عنوانا وفيما يلي ذكر لبعضها: شرح ألفية السيرة للعراقي، نور الإنسان في شرح سيرة ولد عدنان، معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، عجائب الأسفار ولطائف الأخبار، نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار للحسين الورتيلاني....

الأعلام الذين زاروا المكتبة القاسمية:

المؤلفان قوفيان صاحب كتاب ((أعيان المغاربة)) وقد زارها سنة 1920.

أحمد توفيق المدني⁽¹⁷⁾ زارها بتاريخ 14 مارس 1926.

الشيخ عبد الكريم بن التارزي⁽¹⁾ وزارها بتاريخ 30 رجب 1344هـ.
إميل درمنغهام وزارها يوم 30 أفريل 1943 رفقة زوجته.
ليفي بروفنصال M.levy-provençal وزارها بتاريخ 5 فيفري 1944.
الشيخ محمد الحجوي⁽¹⁸⁾ صاحب الفكر السامي تولى وزارة المعارف بالمغرب.
الشيخ عبد الحي الكتاني⁽¹⁹⁾: المحدث الشهير وقد زارها مرارا.
الشيخ عمر بري: أديب الحجاز وشاعر المدينة المنورة.
الشيخ أحمد البلغيثي الفاسي⁽²⁰⁾: صاحب تأليف كثيرة.
الشيخ أبو القاسم الحفناوي: وكان دائم التردد عليها.
الشيخ عبد الحميد بن باديس: رئيس جمعية العلماء المسلمين.
الشيخ البشير الإبراهيمي: أبرز أعضاء جمعية العلماء.
الشيخ أطفيش: مفتي الديار الميزابية.

من نفائس المكتبة

أولا: الوثائق:

شجرة الأنساب شجرة نسب أشرف سيدي بوزيد⁽²¹⁾.

وثائق الحكام الأتراك: وهي التي تعترف بشرف أولاد سيدي عبد الرحيم
القاطنين بقرية شرفة الهامل، وشملتهم رعاية وحماية الدولة التركية، وأسقطت عنهم
الضرائب.



شهادات الشرف: من مشائخ وعلماء الجزائر.... من أمثال الشيخ عبد الرحمن الثعالبي، الشيخ ابن عرفة⁽²²⁾، والشيخ سيدي عيسى الدندني⁽²³⁾، إلا أن أصولها ضاعت ولم يبق إلا ما نقل عن هذه الأصول.

ثانيا الإجازات: من أهم الإجازات:

إجازة ابن الحفاف الجزائري⁽²⁴⁾ (ت 1307هـ = 1890م) للشيخ محمد بن أبي القاسم في كتب الحديث.

إجازة حميده العمالي⁽²⁵⁾ المفتي المالكي (ت 1290هـ = 1873م). إجازة منه في رواية مؤلفات الثعالبي الجزائري للشيخ محمد بن الفخار المداني. إجازة محمد بن أبي القاسم الهاملي لابن أخيه محمد بن محمد بن أبي القاسم في رواية صحيح البخاري ومسلم.

إجازة محمد علي المدني الوتري⁽²⁶⁾ (ت 1322هـ = 1904م)، إجازة منه في جميع مروياته ومسموعاته ومقروآته للشيخ محمد بن محمد بن أبي القاسم⁽²⁷⁾.

ثالثا: المراسلات:

احتوت المكتبة على مجموعة مراسلات لأعلام من الجزائر والمغرب الأقصى وتونس ومصر والحجاز والشام، معظمها وارد إلى شيوخ زاوية الهامل القاسمية، منها: مراسلات من الأمير عبد القادر، رسائل الشيخ محمد المكي بن عزوز، ورسالة الشيخ ابن الحداد، رسالة الأمير الهاشمي، ورسالة الشيخ مصطفى ابن عزوز... ولقد مكنت إدارة المكتبة عام 1419هـ = 1999م، المركز الوطني لحفظ الوثائق "الأرشيف" من نسخ عن معظم هذه الرسائل. كما تم نشر صور بعضها



كرسائل الأمير عبد القادر الجزائري، ونشرت نصوص بعضها الآخر في دوريات
للمتقيات تاريخية عديدة.

رابعاً: تراث علماء الزاوية ومؤلفاتهم:

. تراث الشيخ محمد بن أبي القاسم الهاملي: رسائله حول التويزة، الهجرة،
الطرق الصوفية...

. تراث الشيخ عاشور الخنقي.

. تراث الشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي.

. تراث الشيخ محمد العيد بن البشير الشريف الهاملي (28).

خامساً: مخطوطات من مكتبة أسرة الفكون (29):

. تحفة النظر ((رحلة ابن بطوطة)) بخط بدر الدين بن محمد بن عبد الكريم

الفكون، بتاريخ 22 شوال 1160هـ.

. الجامع الصحيح للبخاري رواية ابن يوسف، من كتب الشيخ الفكون الجد،

كتب في القرن السادس الهجري.

. اللوامع البينات في شرح أسماء الله الحسنى والصفات: محمد بن عمر ابن

الخطيب الرازي التيمي البكري (ت 606هـ = 1210م)، عليه تملك محمد بن عبد

الكريم الفكون.

. المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للغزالي، أكمل نسخه عبد الكريم

الفكون، عام 1016هـ.

. منهاج العابدين إلى جنة رب العالمين: للغزالي عليه تملك محمد بن عبد

الكريم الفكون.



. إيضاح المشكلات من متن الاستعارات: أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري الأزهرى، تاريخ النسخ: 14 ذو الحجة 1266هـ. عليه تملك أحمد المجاهد بن محمد بن عبد القادر أبو طالب (ت 1308هـ = 1890م).
. فضائل مكة: الحسن البصري التابعى، نسخ بالغرفة النبوية بالمدينة المنورة، بتاريخ 1188هـ.

ومن أهم المخطوطات الموجودة بالمكتبة:

إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين: لمرتضى الزبيدي⁽³⁰⁾ (ت 1205هـ).

الإرشاد لما فيه من مصالح العباد: لعبد الرحمن الثعالبي، في 210 ورقة⁽³¹⁾.
الإسفار عن معاني الأسفار: البلوي المالقي (ت بعد 776هـ).
إكمال إكمال للأبي الوشتاني المالكي (ت 827هـ = 1424م).
أنيس الجليس في جلو الحناديس عن سينية ابن باديس: ابن الحاج البيدي التلمساني⁽³²⁾.

بيان وحدة الوجود المطلق المتلاشي: الشيخ بهاء الدين خواجه البخاري (ت 791هـ).

تفسير الجلالين: باللغة الفارسية: متنقن، تاريخ النسخ: جمادى أولى 983هـ.
تنبيه الأنام في بيان علو مقام نبينا: عبد الجليل بن محمد المرادي (ت 960هـ)⁽³³⁾.

الجامع الصحيح للإمام البخاري: منمق: في سفر واحد.
الجامع الصحيح للإمام مسلم: منمق: في سفر واحد.
جنى النحل وحيا المحل: لم يعلم مؤلفه، تاريخ النسخ: 736هـ.

مفتاح الباب المقفل لفهم القرآن المنزل: علي بن أحمد الحرالي (ت638هـ).

فهارس المكتبة:

يبدو أن أول فهرسة وضعت للمكتبة قام بها المستشرق الفرنسي رينيه باسيه، ثم تعددت الفهارس التي لم تنشر لهذه المكتبة على يد الشيخ محمد بن عبد العزيز الفاطمي سنة 1933، والشيخ محمد بنعزوز القاسمي مرارا، والطاهر القاسمي الحسني رفقة محمد فؤاد القاسمي الحسني 1986، ثم فهرسة نشرت على مستوى الجامعات من إعداد أبو الأنوار دحية ومحمد فؤاد القاسمي، شملت 300 عنوانا مرتبة على الأرقام، أعاد فهرستها بطريقة أدق الأستاذ محمد فؤاد القاسمي. ولنقل كلمة عن فهرست باسيه وفهرست فؤاد القاسمي:

فهرست رينيه باسيه:

رينيه باسيه: ((Rene Basset)) مستشرق فرنسي، مدير المدرسة العليا للآداب الجزائر، عضو الجمعية الآسيوية بباريس. تضمن مقدمة عن زاوية الهامل، ومنهجيته في العمل. ذكر فيه 53 مخطوطة. نشر في مجلة الجمعية الآسيوية الإيطالية بفلورنسا، العدد 10، 1896، 97، من ص 43. 97، ثم طبع مستقلا بنفس المدينة سنة 1897، يقع في 57 صفحة، من الحجم المتوسط، يشتمل على 53 مخطوطة.

والحقيقة أن الغرض من هذه الدراسات هو خدمة مصالحهم الاستعمارية والتبشيرية، معرفة ثقافة وأساليب تفكير هذا الشعب المحتل لمعرفة كيفية السيطرة عليه. ومن هنا ندرك سبب حجب كثير من المخطوطات عنه.

وقد قام بإنجاز عمله في سنة 1896. يجمع بين منهج التوصيف العادي⁽³⁴⁾ والقوائم الإسمية⁽³⁵⁾، إذ لم يلتزم طريقة توصيفية موحدة، فهو أحيانا يذكر



العنوان والمؤلف وتاريخ النسخ، وعدد النسخ، وأحيانا أخرى يهمل هذه البيانات، ويكتفي بذكر العنوان واسم المؤلف لا غير.

أما المجالات المعرفية التي تشتمل عليها المخطوطات: الفقه، التفسير، الحديث، العقيدة، التصوف....

ميزة هذا الفهرس أنه صدر بمقدمة في أربع صفحات، حول الهامل وزاويتها، وذكرت عناوين المخطوطات باللغة العربية، كما قدم المؤلف ترجمة وافية لبعض المؤلفين، وأشار إلى مكان وتاريخ طبعها، وهو خال من الفهارس والكشافات.

فهرست محمد فؤاد القاسمي الحسني:

وقد جاءت هذه الفهرسة محتوية لكل المعلومات المتعلقة بالمخطوط من عنوان إلى اسم المؤلف إلى بداية المخطوط ونهايته، نوعية الخط، عدد الأوراق، تضمنت أكثر من 700 عنوان، ومنهجيته في العمل كالآتي:

العنوان: أثبت الذي ورد في نص المخطوط، فإن لم يكن، فالذي في كشف الظنون، ثم إيضاح المكنون، ثم تاريخ بروكلمان... وبالنسبة لاسم المؤلف فقد أثبت كما ورد في أعلام الزركلي، مع إضافة الكنى والألقاب.

أول المخطوط: إذا كان من الكتب المشهورة أو المنشورة، اقتصر على كلمتين أو ثلاث من بدايته ولا سيما إذا كان كاملا، للدلالة على تمامه فقط. أما إذا كان غير ذلك فنقل السطر والسطرين. كما نجد ذكر آخر المخطوط.

الناسخ وتاريخ النسخ ومكانه.

الخط: كالنسخي والثلث والرقعة والفارسي والأندلسي...

الأوراق: ذكر عدد الأوراق كاملا، مع ذكر المسطرة: أو الأسطر والكلمات: فيذكر العدد التقريبي. طبعا. للكلمات في السطر الواحد.

التجليد: معظم مخطوطات المكتبة القاسمية ذات تجليد مغربي بسيط.

المراجع التي تناولت المخطوط: فقد حاول الأستاذ فؤاد القاسمي . مشكورا . توفير جهد الباحث في التوصل إلى المراجع التي تناولت هذا المؤلف أو هذا الكتاب، ليتفرغ إلى ما هو أهم، من دراسة وتحقيق.

كما نجد تراجم لأصحاب المتون المشروحة أو المحشاة، بذكر أسمائهم الكاملة وتاريخ الميلاد والوفاة، مع ذكر المراجع، تليها المراجع التي تتحدث عن الكتاب، سواء بالتعريف به أو بذكر طبعه، والمعتمد فيها كشف الظنون، وذيله إيضاح المكنون، ومفتاح السعادة، وتاريخ بروكلمان، واكتفاء القنوع بما هو مطبوع لفنديك.

من أهم ميزات هذه الفهرست هي أنها تضمنت كشافا للعناوين حسب الفنون، وكشافا للمؤلفين، وأردف هذا، بفهرسة للنساخ، قسمت إلى جزئين، جزء للنساخ المغاربة، في ضمنهم الأندلسيون، وجزء للمشاركة.

وهكذا قد يجد الباحث فيها ضالته، وهي نتيجة مجهود دام سنتين من العمل والمتابعة، يسهل على الباحثين الرجوع إلى المخطوط، ومعرفة محتويات المكتبة بشكل دقيق ومفصل.

إسهامات المكتبة في الفترة الأخيرة:

ساهمت المكتبة في الفترة الأخيرة في نشر التراث الجزائري، وفي إنجاز العديد من الدراسات الأكاديمية:

- الحلل الحريية لأبي راس المعسكري، تم تحقيق الجزء الأول منه (36).



- القهوة المرتشفة، للشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي (37).
- أنيس الجليس: لابن الحاج اليبدي التلمساني.
- لطائف المنن للسكندري (38).

كما حقق الأستاذ فؤاد القاسمي كتاب الإرشاد للشيخ عبد الرحمن الثعالبي، وطبعه في إطار تظاهرة الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007، وأعيد طبعه ثانية ضمن الأعمال الكاملة للشيخ الثعالبي.

استعانت دار كردادة في نشرها للأعمال الكاملة للشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي، بالمخطوطات الموجودة في المكتبة القاسمية (39).

كما قامت دار الخليل القاسمي، بنشر الأعمال التالية وهي من مقتنيات المكتبة القاسمية:

- الوصية الجلية للسالكين الطريقة الخلوتية: كمال الدين البكري الخلوتي.
- تلخيص تاج التراجم: لابن كمال باشا الرومي الحنفي.
- عقد الجمان النفيس في ذكر الأعيان من شرفاء غريس: لعبد الرحمن التوجيني.
- المقدمة الوثيقة لمعرفة بعض أحكام الطريقة: لمؤلف مجهول.
- تحفة المحبين المهتدين: للديسي.

الخاتمة:

في ختام هذا المقال هذه جملة من الاقتراحات نسعى من خلالها أن تقدم هذه المؤسسة العلمية خدمات أكبر للباحثين والطلبة الجامعيين، وأن تكون فائدتها أعم وأشمل، وألا تبقى في دائرة ضيقة، ومن هذه الاقتراحات:

تغيير المكان: نقلها إلى مكان أوسع وأرحب ويليق بمكانتها، يمكن الباحث والقارئ من الاطلاع على محتوياتها في ظروف جيدة ومساعدة.

رقمنة المخطوطات ووضعها على الشبكة العنكبوتية. وذلك للحفاظ على الوثائق النادرة مع إمكانية عرضها للباحثين، والمساعدة في الحفاظ على الوثائق النادرة والسريعة العطب من دون حجب الوصول إليها من الراغبين في دراستها.

والخطوة الموالية هي نشرها في الشبكة العنكبوتية وإطلاق موقع الكتروني خاص، يمكن المهتمين من الوصول إلى الوثائق المرقمنة عن بعد. بطريقة سهلة وميسرة. على أن يكون الدخول إليها عن طريق الدفع.

ثم إقامة علاقات مع الباحثين والمهتمين بالمخطوطات ومراكز المخطوطات وتحديد مجالات التبادل والتعاون، إقامة جسور تعاون مع بعض الهيئات والمنظمات.

نشر وتحقيق المخطوطات: فكتيرة هي المخطوطات التي تحتويها المكتبة ولم تر النور بعد منها على سبيل المثال لا الحصر: مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الرحمن الأزهرى، مؤلفات الشيخ محمد بن أبي القاسم، مؤلفات محمد العيد الشريف الهاملي، بعض مؤلفات الإمام السنوسي، يضاف إليها مكتوبات علماء الأسرة القاسمية.



قائمة المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم

• كتب السنة النبوية.

المراجع:

• أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر: الدكتور أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي،

بيروت، ط 3. 1998م.

• الاستعمار الفرنسي: محمد حسنين، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط 1، 1986.

• الإسلام الطريقي: لطيفة الأخضر، سراس للنشر، تونس، الطبعة الأولى، 1999.

• الأعلام: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط 10، 1992.

• إنباء الغمر بأنباء العمر، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (773. 853هـ)، تحقيق

حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ط 1، 1969.

• إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: إسماعيل باشا البغدادي، طبعة دار الكتب

العلمية، بيروت، 1413هـ.

• البداية والنهاية: لابن كثير عماد الدين أبو الفدا إسماعيل الدمشقي، طبعة مصر، سنة

1351هـ.

• تاريخ الجزائر الثقافي: د أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1،

1998.

• تاريخ الجزائر الحديث: د عبد القادر جغلل، ترجمة فيصل عباس، دار الحداثة للطباعة

والنشر، بيروت، ط 1، 1981.

• تاريخ الجزائر العام: عبد الرحمن الجيلالي، دار الثقافة، بيروت، 1980.

• تعريف الخلف برجال السلف: أبو القاسم الحفناوي (ت 1361هـ = 1942م)، مؤسسة

الرسالة، بيروت، ط 2، 1985.

- تعطير الأكوام بنشر شذا نفحات أهل العرفان: محمد الصغير بن الشيخ المختار الجلاي، المطبعة الثعالبية، الجزائر، 1916.
- التعليم القومي والشخصية الجزائرية: الدكتور تركي رايح، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 2، 1981.
- الجزائر في التاريخ (العهد العثماني): د ناصر الدين سعيدوني، الشيخ المهدي بوعبدلي، وزارة الثقافة والسياحة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.
- حياة كفاح: أحمد توفيق المدني، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1977.
- دائرة المعارف الإسلامية: جماعة من المستشرقين، نقلها إلى العربية إبراهيم خورشيد زكي وثابت الفندي، دار الشعب، د ت.
- الدر المكنوز في حياة سيدي علي بن عمر وسيدي بنعزوز: عبد الرحمن بن الحاج، مطبعة النجاح، قسنطينة، 1350هـ.
- دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر: الدكتور ناصر الدين سعيدوني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
- درة الحجال في غرة أسماء الرجال: أبو العباس أحمد بن محمد الرؤوف ابن القاضي (ت 1025هـ = 1616م)، نشر علوش، الرباط، 1934.
- الدر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ = 1448م)، تحقيق محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة القاهرة، 1966.
- الدولة الرستمية: إبراهيم بحاز، نشر جمعية التراث، الجزائر، 1988م.
- زاوية الهامل مسيرة قرن من العطاء والجهاد: د عبد المنعم القاسمي الحسني، دار الخليل للنشر والتوزيع، بوسعادة، الجزائر، طبعة ثانية مزيّدة ومنقحة، 2013.
- زاوية علي بن عمر: علي الرضا الحسيني، الدار الحسينية، د ت.



- الزهر الباسم في ترجمة الشيخ سيدي محمد بن أبي القاسم: للشيخ محمد بن محمد القاسمي، المطبعة الرسمية، تونس، ط 1، 1308هـ.
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: محمد بن محمد بن مخلوف (ت 1355هـ)، المطبعة السلفية، القاهرة، 1930.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين محمد بن عبد الرحيم السخاوي (ت 902هـ = 1496م)، القاهرة، 1353هـ.
- الطرق الصوفية والزوايا في الجزائر: صلاح مؤيد العقبي، دار البراق، بيروت، ط 1، 1995.
- طلوع سعد السعود: إسماعيل بن عودة المزاري، تحقيق الدكتور محي بوعزيز، دار الغرب الإسلامي، ط 1، 1990.
- العقل والنقل في الفكر الإصلاحية المغربي: حسن أحمد الحجوي، المركز الثقافي العربي، ط 1، سنة 2003.
- الفريد في تقييد الشريد وتوطيد الوبيد: أبو القاسم بن عبد الجبار الفحيجي، تحقيق وتلخيص: د. عبد الهادي التازي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، سنة 1983.
- الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي: محمد بن الحسن الحجوي، مطبعة إدارة المعارف، الرباط، 1340. 1345.
- فهرس الفهارس والأثبت ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، الشيخ الحافظ عبد الحي الكتاني (ت 1382هـ = 1962م)، المطبعة الجديدة، فاس، المغرب، 1347هـ.
- فهرسة مخطوطات المكتبة القاسمية: محمد فؤاد القاسمي الحسني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1427هـ = 2006م.
- فوز الغانم في شرح قصيدة الإمام محمد بن أبي القاسم: الشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي، المطبعة الرسمية، تونس، ط 1، 1308هـ.

- كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج: أبو العباس أحمد بابا التنبكي، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.
- معجم أعلام الجزائر: عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، ط 3، 1983.
- معجم المؤلفين في التراث العربي: عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت.
- منار الإشراف على فضل عصاة الأشراف: عاشور الخنقي، مطبعة أحمد مراد التركي، الجزائر، ط 1، 1332هـ = 1914م.
- المنح الربانية في شرح المنظومة الرحمانية: الشيخ مصطفى باش تارزي، المطبعة الرسمية، تونس، الطبعة 1، سنة 1307هـ.
- منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية: محمد بن عبد الكريم الفكون، تقديم الدكتور أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1، 1987.
- المنظومة الرحمانية في الأسباب الشرعية: الشيخ عبد الرحمن بن أحمد باش تارزي، مطبعة النجاح، قسنطينة، 1341هـ.
- مخضبة الجزائر وثورتها المباركة: محمد علي دبوز، المطبعة التعاونية، دمشق، ط 1، 1964.
- نيل الابتهاج بتطريز الديباج: أبو العباس أحمد بن أحمد المعروف ببابا التنبكي (ت 1036هـ = 1627م)، مصر، 1329هـ.
- الهامل مركز إشعاع وقلعة العلم والجهاد: الحاج مزارى، مطبعة الجيش، د. ت.
- هدية العارفين في أسماء المؤلفين: إسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1992.

الرسائل الجامعية:

- زاوية الهامل ودورها الثقافي والاجتماعي: عيسى بن القبي، رسالة ماجستير بقسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001.



- الطريقة الرحمانية، أركانها وأصولها: الأستاذة ماجدة القاسمي الحسني، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، جامعة الجزائر، إشراف الأستاذ الدكتور عمار جيدل، 1421هـ = 2000م.
- المدارس القرآنية وآثارها في التعليم المدرسي بمنطقة توات خلال القرن 14هـ، محمد السالم نوري، مدرسة الشيخ محمد بلكبير نموذجاً، مذكرة ليسانس، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الجزائر، 2003، إشراف الأستاذ أحمد الأمين.

المقالات:

- الاحتلال الفرنسي للجزائر مقاومة الشعب في الميدان الروحي: الشيخ المهدي بوعبدلي، مجلة الأصالة، الصادرة عن وزارة الشؤون الدينية، الجزائر، عدد 3، 1972.
- الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للجزائر: د محمد مكحلي، بحث منشور في سيمينار: WWW.SEMINAR.PS
- التفكير الديني والتبشيري لدى عدد من المسؤولين الفرنسيين في الجزائر في القرن التاسع عشر: د عبد الجليل التميمي، المجلة التاريخية المغاربية، ع 1، سنة 1974.
- الحضور الصوفي في الجزائر على العهد العثماني: د مختار حبار، مجلة التراث العربي، فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب بدمشق، العدد: 57، السنة 15، تشرين الأول "أكتوبر" 1994 = جمادى الأولى 1415.
- مزية الأستاذ أحمد توفيق المدني على تاريخ شمال إفريقيا: الشيخ عبد الرحمن الجيلالي، مجلة التاريخ، الجزائر، ع 18، 1985.
- المكتبات العامة بالجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي 1830. 1962، د. نجية قموح، مجلة النادي العربي للمعلومات، السنة 05، مارس 2005، العدد الأول.



- من خزائن المخطوطات بمدينة قسنطينة. خزانة الشيخ نعيم النعيمي: د بوية مجاني، مجلة إنسانيات، 2007/36-35، 56-39.
[.HTTP://INSANIYAT.REVUES.ORG](http://INSANIYAT.REVUES.ORG)

المحاضرات:

- التصوف مواجهة: د عبد المجيد الصغير، ضمن ندوة "التصوف وازدهار الإسلام" التي نظمتها مجلة المريد بالدار البيضاء سنة 1997.
- تقرير حول المخطوطات في الجزائر، الدكتور عبد الكريم العوفي: قدم في اجتماع الهيئة المشتركة لخدمة التراث العربي، من تنظيم معهد المخطوطات العربية في القاهرة، يومي 18، 19 ديسمبر 1996.
- دور الطرق الصوفية في الجزائر: د يحي بوعزيز، ملتقى الفكر الإسلامي، تيارت، 1983.
- رسالة إصلاح الزوايا: الشيخ عبد القادر العثماني، محاضرة ألقاها بزواوية الهامل بمناسبة الذكرى المئوية لوفاة الشيخ محمد بن أبي القاسم، 1897. 1997، المقدمة.
- الزوايا بالزواوة: الأستاذ باعزير بن عمر، ألقاها بنادي الترقى بمدينة الجزائر سنة 1933م، نشرت في حلقتين بمجلة الشهاب، ج 1، المجلد 9، بتاريخ جانفي 1933م.

المراجع باللغة الفرنسية

- BERQUE AUGUSTIN : EASAI D'UNE BIBLIOGRAPHIE CRITIQUE DE LA SOCIÉTÉ DE GÉOGRAPHIE ET D'ARCHÉOLOGIE DE LA PROVINCE D'ORAN، ORAN.
- BERQUE JACQUES ،1962 ،LE MAGHREB ENTRE DEUX GUERRES ،PARIS ،SEUIL.
- AGERONE CHARLES ROBERT: HISTOIRE DE L'ALGERIE CONTEMPORAINE. PUF ،PARIS ،1970.



- CLANCY SMITH JULIA ; REBEL AND SAINT. MUSLIM NOTABLE 'POPULIST PROTEST' 'COLONIAL ENCOUNTERS' 'ALGERIA AND TUNISIA' 'BERKELEY UNIVERSITY' 1994.
- DE NEUVEU: LES KHOUANS ORDRES RELIGIEUX CHEZ LES MUSULMAN 'JOURDAN' 'ALGER' 1913.
- DOUTTÉ E ; 1900 'NOTES SUR L'ISLAM MAGHRÉBIN. LES MARABOUTS.
- DEPONT ET COPPOLANI ; CONFRÉRIES RELIGIEUSES MUSULMANES 'ALGER' 'A. JOURDAN' 1897.
- TURIN YVONNE 1971 'AFFRONTLEMENTS CULTURELS DANS L'ALGÉRIE COLONIALE (1830-1880)' 'PARIS' 'MASPÉRO.

الهوامش

¹ الشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي: (1270 . 1339 هـ = 1854 . 1921 م)، الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الديسي، عالم فقيه صوفي مدرس، تولى التدريس بالزاوية القاسمية فترة طويلة من الزمن، ناهزت الأربعين سنة، تخرج على يديه فيها جمع كبير من العلماء والفقهاء، له: ((فوز الغانم في شرح منظومة الشيخ محمد بن أبي القاسم))، و((رفع النقاب عن شبهة بعض المعاصرين من الطلاب))... توفي عام 1339 هـ. قال عنه الشيخ عبد الحي الكتاني في كتابه ((فهرس الفهارس)): "فخر القطر الجزائري ونادرته الشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي، وكان هذا الرجل الباقعة النادرة حجة في الأدب والتصوف والمعقول والمنقول، مع ذهاب بصره وبلوغه في السن عتيا، مجلسه لا يمل حافظ واعية ونفس أبية". ينظر: الزهر الباسم في ترجمة الشيخ سيدي محمد بن أبي القاسم، للشيخ محمد بن محمد القاسمي، المطبعة الرسمية، تونس، ط 1، 1308 هـ، ص 145، تعريف الخلف برجال السلف، أبو القاسم الحفناوي الديسي (ت 1361 هـ = 1942 م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2، 1985، ج 2 / 407، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيوخات والمسلسلات، الشيخ الحافظ عبد الحي الكتاني (ت 1382 هـ = 1962 م)، المطبعة الجديدة، فاس، المغرب، 1347 هـ، ج 1 / 35.

² قرية الهامل: تقع على بعد حوالي 250 كلم جنوب العاصمة الجزائر، وعلى مسافة 12 كلم جنوب شرق بوسعادة، وهي محاطة بقمم جبلية غير المرتفعة بحيث لا تتجاوز أعلى قمة 1600م، تتخللها بعض الهضاب والسهول الضيقة. أسسها الشيخان عبد الرحيم وأحمد وهما من أحفاد سيدي بوزيد بن علي الإدريسي، حوالي القرن السابع الهجري. ينظر: الهامل قلعة العلم والجهاد، الحاج مزاري، مطبعة الجيش، دت، وزاوية الهامل ودورها الثقافي والاجتماعي: عيسى بن القبي، رسالة ماجستير بقسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001.

³ زاوية الهامل: تقع بقرية الهامل، أسسها الشيخ محمد بن أبي القاسم الهاملي سنة 1863، عرفت شهرة كبيرة في المجتمع الجزائري، وقصدها الطلاب من مختلف مناطق القطر، أدت دورا هاما في الحفاظ على الهوية والشخصية العربية الإسلامية بالجزائر أثناء الاحتلال الفرنسي، عرفت أيضا بمستواها العلمي العالي، وصفها الأستاذ أحمد توفيق المدني في كتابه «حياة كفاح» بأنها: "معقل العروبة والإسلام". ينظر: زاوية الهامل، عيسى بن القبي، م. س. وعن تاريخ الزاوية القاسمية وأدوارها الثقافية ينظر كتابنا زاوية الهامل مسيرة قرن من العطاء والجهاد، دار الخليل للنشر والتوزيع، بوسعادة، الجزائر، طبعة ثانية مزيّدة ومنقحة، 2013.

⁴ الشيخ محمد بن أبي القاسم الهاملي الحسني: (1824. 1897) مؤسس زاوية الهامل المعروفة بالقطر الجزائري، ومن شيوخ الطريقة الرحمانية المشهورين بالجزائر، أسس زاوية بمسقط رأسه الهامل عام 1863، كان لها دور فعال في نشر العلم بالجزائر أثناء الحقبة الاستعمارية، أخذ عنه الشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي، الحفناوي، المكي بن عزوز، محمد بن الحاج محمد القاسمي... توفي جوان 1897، ودفن بالهامل. انظر: الزهر الباسم في ترجمة الشيخ سيدي محمد بن أبي القاسم، الشيخ محمد بن الحاج محمد، م. س، تعريف الخلف برجال السلف، الحفناوي، ج 2/ 185.

⁵ الشيخ عاشور الخنقي: (1264. 1348 هـ = 1847. 1929 م) أبو الفيض عاشور بن محمد بن عبيد بن المسعود الهلالي الخنقي، فقيه شاعر وأديب، توجه إلى الجريد التونسي طلبا للعلم، وأخذ عن جماعة من أكابر العلماء بزاوية نفطة، استقر بقسنطينة حوالي عام 1870م، وتولى التدريس بمساجدها وزواياها، له: منار الإشراف على فضل عصاة الأشراف ومواليهم من الأطراف، وديوان شعر... توفي عام 1929م، بقسنطينة ودفن بها. ينظر: منار الإشراف على فضل عصاة الأشراف ومواليهم من الأطراف، عاشور الخنقي، مطبعة أحمد مراد التركي، الجزائر،



ط 1، 1332هـ = 1914م، ص 114، معجم أعلام الجزائر، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، ط 3، 1983، ص 136.

⁶ الشيخ المكي بنعزوز: (1270. 1334هـ = 1855. 1915م) محمد المكي بن مصطفى بن محمد بن عزوز الشريف الحسني الإدريسي، عالم فقيه صوفي محدث، أخذ العلم على أيدي كبار علماء عصره، تولى خطة الإفتاء والقضاء بنفطة، كما تولى التدريس بجامع الزيتونة، هاجر إلى الآستانة وتوفي به، من آثاره الكثيرة: رسالة في أصول الحديث، هيئة الناسك في أن القبض هو مذهب الإمام مالك، الأجوبة المكية عن الأسئلة الحجازية... وغيرها. ينظر: فهرس الفهارس، ج 229/2، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: محمد بن محمد بن مخلوف (ت 1355هـ)، المطبعة السلفية، القاهرة، 1930، ص 423، معجم أعلام الجزائر 231.

⁷ الشيخ محمد بن الحاج محمد: (1277. 1331هـ = 1862. 1913م) هو محمد بن محمد بن أبي القاسم الهاملي الشريف الحسني، من رجال الطريقة الرحمانية، وعلمائها المعروفين، أخذ العلم على يد عمه الشيخ محمد بن أبي القاسم، وعن العلامة محمد بن عبد الرحمن الديسي، اشتغل بالتدريس في الزاوية القاسمية، ثم تولى مشيختها بعد وفاة السيدة زينب عام 1904م، له: الزهر الباسم في ترجمة الشيخ سيدي محمد بن أبي القاسم، المطلب الأسنى في خواص أسماء الله الحسنى... ينظر: الزهر الباسم، ص 139. 144، فهرس الفهارس ج 1/ 35، نخضة الجزائر وثورتها المباركة، محمد علي دبوز، المطبعة التعاونية، دمشق، ط 1، 1964، ج 1/ 80.

⁸ محمد فؤاد القاسمي الحسني: فهرسة مخطوطات المكتبة القاسمية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1427هـ = 2006م، ص 05.

⁹ نقلت سنة 1997م إلى قاعة واسعة الأرجاء بالطابق العلوي، وهي في مكان آمن يتوفر على الشروط الأساسية للحفاظ على المخطوط.

¹⁰ السيدة زينب: (1850. 1904) زينب بنت محمد بن أبي القاسم الهاملية الشريفة، وتعرف في التاريخ المحلي بـ"لالة زينب"، عالمة فقيهة متصوفة، تولت شؤون الزاوية القاسمية بالهامل، منذ وفاة والدها الشيخ محمد بن أبي القاسم عام 1897، إلى غاية وفاتها عام 1904، واجهت محاولات الاحتلال الفرنسي لإبعادها عن مشيخة الزاوية، ورفضت الانصياع لأوامر الحاكم العام،

أدارت شؤون الزاوية بحكمة واقتدار كبيرين، وواصلت مسيرة والدها في تعليم العلم ونشر الطريقة وإطعام الطعام والإصلاح بين الناس، توفيت سنة 1904م. انظر: مقدمة كتاب منار الإشراف لعاشور الخنقي، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 4/ 163، 164، الهامل مركز إشعاع الحاج مزارى، ص 41.

11) CECILY MACKWORTH, THE DESTINY OF ISABELLE EBERHARDT (LONDON: QUARTET BOOKS, 1977, P 23.

¹² الشيخ خليل القاسمي: (1347 . 1414هـ = 1928 . 1994م) خليل بن مصطفى بن محمد القاسمي الحسني، عالم فقيه صوفي، تعلم بزاوية الهامل على أيدي شيوخها، أجاز للتدريس بالزاوية عام 1948، شارك في الثورة التحريرية المضفرة، وبعد الاستقلال أسس معهدا حرا للعلوم الإسلامية بالهامل، اختير لعضوية المجلس الإسلامي الأعلى 1981، تولى مشيخة زاوية الهامل عام 1987، له مجموعة من الرسائل والمقالات الفكرية والدينية والأدبية، توفي عام 1414هـ.

¹³ يتولى الإشراف عليها حاليا . 2014 . صديقنا الأستاذ دحية أبي الأنوار، وهو من مثقفي منطقة الهامل ورجالاتها الأفاضل.

¹⁴ د يحي بوعزيز: دور الطرق الصوفية في الجزائر، ملتقى الفكر الإسلامي، تيارت، 1983.

¹⁵ محمد بن عبد الرحمن الأزهري: (1720 . 1794م) هو الشيخ محمد بن عبد الرحمن الأزهري القحطولي الزواوي، فقيه صوفي شهير، مؤسس الطريقة الرحمانية المعروفة، أسس زاوية بقرية آيت إسماعيل وأخرى بالحامة قرب الجزائر العاصمة، التف حوله الأتباع والمريدون والطلبة، وظل يدعو إلى طريقته وينشر الأوراد حتى عمت طريقته البلاد وانتشرت بها، أدت الرحمانية خدمة هامة في نشر التعليم والتربية والحفاظ على القيم، والدفاع عن الوطن، توفي عام 1794م. ينظر: تعريف الخلف ج 2/ 407، دائرة المعارف الإسلامية: جماعة من المستشرقين، نقلها إلى العربية إبراهيم خورشيد زكي ومحمد ثابت الفندي، دار الشعب، د ت، مادة رحمانية، ج 10/ 533، تاريخ الجزائر العام، عبد الرحمن الجيلالي، دار الثقافة، بيروت، 1980، ج 4/ 47.

¹⁶ ويقصد به كتاب ((منح الجليل في حل ما أشكل من شروحات خليل))، ويعرف بالخرشي، للإمام محمد بن عبد الله أبو عبد الله الخرشي المالكي (1010 . 1101هـ = 1601 .



1690م)، وهو من علماء المالكية الكبار، ولد بقرية أبو خراش من عمل البحيرة بمصر، درس بالأزهر الشريف، وأول من تولى مشيخته، له: منح الجليل في حل ما أشكل من شروحات خليل، الفرائد السنية في شرح المقدمة السنوسية... توفي سنة 1101هـ بالقاهرة. ينظر ترجمته في: شجرة النور ص 317، الأعلام للزركلي، مج 6/ 240، الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، لمحمد بن الحسن الحجوي (ت 1376هـ)، مطبعة إدارة المعارف، الرباط، 1340. 1345، ج 2/ 337.

¹⁷ أحمد توفيق المدني: (1899. 1983) أحمد المدني بن محمد بن أحمد المدني بن محمد القبي، مؤرخ وكاتب جزائري، من أشهر رجالات الفكر والثقافة بها، له العديد من المؤلفات: حياة كفاح، قرطاجنة في أربعة عصور، المسلمون في صقلية... وصفه الشيخ المؤرخ عبد الرحمن الجيلالي: "له في كل مشروع إصلاحى أو سياسى أو أدبى في بلادنا رأي وتدير أو عمل وتسير"، توفي بالجزائر عام 1983م. ينظر حياة كفاح (وهو مذكراته في ثلاثة أجزاء)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1977، ومقال الشيخ عبد الرحمن الجيلالي: مزية الأستاذ أحمد توفيق المدني على تاريخ شمال إفريقيا، مجلة التاريخ، الجزائر، ع 18، 1985.

¹⁸ عبد الكريم بن التارزي: عبد الكريم بن التارزي بن محمد بن عزوز البرجي، عالم فاضل، فقيه محدث صوفي، أخذ العلم عن والده الشيخ التارزي بن عزوز، وعن شيوخ زاوية نفطة وتولى التدريس بها فترة، تولى التدريس بالحرم المدني في بداية القرن العشرين، توفي عام 1345هـ= 1927م. لم نعثر على ترجمته فيما بين أيدينا من مصادر ومراجع، إنما استخلصنا هذه التتفة من إجازاته ومراسلاته إلى علماء الأسرة القاسمية. وأفادني بتاريخ وفاته حفيده الأستاذ المحامي الإمام عبد الكريم بن التارزي بن عبد الكريم بن عزوز.

¹⁹ محمد الحجوي: هو محمد بن الحسن الحجوي الثعالبي الفاسي، علامة فيلسوف، ولد بمدينة فاس عام 1291هـ، تعلم بجامع القرويين، ودرس به، عين في عدة مناصب سامية منها مندوبية التعليم، له الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، إصلاح التعليم العربي.... توفي بالرباط عام 1376هـ. ينظر: حسن أحمد الحجوي، العقل والنقل في الفكر الإصلاحي المغربي، المركز الثقافي العربي، ط 1، سنة 2003، ص 141.

²⁰ محمد عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الإدريسي المعروف بـ "عبد الحي الكتاني"، عالم بالحديث ورجاله، مغربي، ولد وتعلم بفاس، حج وتعرف على رجال الفقه والحديث في مصر والحجاز والشام والجزائر وتونس والقيروان، وعاد بأحمال من المخطوطات، ضمت بعد استقلال المغرب إلى الخزانة العامة بالرباط، وعاش في باريس بعد الاستقلال واستمر بها إلى أن مات رحمه الله سنة 1382 هـ = 1962 م. له تأليف تصل إلى 130 تأليف، منها: فهرس الفهارس، التراتيب الإدارية، اختصار الشمائل... وغيرها. ينظر: مقدمة فهرس الفهارس، الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط 10، 1992، ج 6/187.

²¹ الشيخ أحمد البلغيثي: (1282. 1348 هـ = 1865. 1929 م) أحمد بن المأمون البلغيثي العلوي الحسني، عالم، فقيه، مؤلف، قاض وكاتب مغربي، أخذ العلم عن محمد التاودي، محمد قنون، أحمد الخياط، أدرج في سلك المدرسين الأفذاذ والمفتين الكبار، تولى قضاء الصويرة والدار البيضاء ومكناس، وأخذ عنه جم غفير، من مؤلفاته: حسن النظرة في أحكام الهجرة، وتجلي الأسرار في الصلاة على خير الأبرار... توفي عام 1348 هـ بفاس ودفن بها. ينظر: شجرة النور 437، 438، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: إسماعيل باشا البغدادي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، 1413 هـ، ج 1/9، الأعلام 1/201.

²² سيدي بوزيد: بوزيد بن علي الشريف الحسني، من أحفاد إدريس الأول بن عبد الله الكامل، وأخذ العلم بمكة، أخذ عن الشيخ أبو بكر بن العربي، كما أخذ عن الشيخ أحمد الغزالي، انتقل إلى زيارة أسلافه بفاس واستقر بها مدة أربعين سنة، اضطر بعدها إلى الانتقال منطقة "جبل راشد"، التي عاش بها حوالي أربعين سنة أخرى، وكانت وفاته بتلك المنطقة، وقبره معروف بقرية سيدي بوزيد، التي سميت باسمه. وإليه ينسب معظم أشراف الجزائر كما يؤكد ذلك الشيخ محمد بن الحاج محمد القاسمي في كتابه ((الزهر الباسم))، حيث يقول: "أنه من المؤكد أن سيدي بوزيد هو أصل أغلبية شرفاء المغرب الأوسط". ينظر: العقد النضيد في ترجمة سيدي بوزيد، عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمان البوزيدي، مخطوط خاص، الزهر الباسم، ص 14.

²³ ابن عرفة: محمد بن عرفة الورغمي، إمام المغرب وشيخ الإسلام، كان عالما وليا صالحا قدوة سنيا عارفا محققا، لازم شيوخ جلة كابن عبد السلام والسطي وابن الحباب، تولى إمامة الجامع الأعظم بتونس سنة 750 هـ، له تأليف عدة: مختصر في الفقه، تأليف في المنطق، وآخر في الأصولين، أخذ



عنه: ابن قنفذ، ابن مرزوق، عيسى الونوغي والقلشاني، بن ناجي وغيرهم كثير، توفي سنة 803هـ = 1400م. ينظر: إنباء الغمر بأنباء العمر، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (773. 853هـ)، تحقيق حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ط 1، 1969، ص 199، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين محمد بن عبد الرحيم السخاوي (ت 902هـ = 1496م)، القاهرة، 1353هـ، ج 9/ 240، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الدياج: أبو العباس أحمد بابا التنبكي (ت 1036هـ = 1627م)، دار الكتب العلمية، بيروت، د ت، ص 361.

²⁴ عيسى الدندني: عيسى بن محمد بن أحمد بن ناصر، المعروف بسيدي عيسى الدندني، عالم عارف ولي صالح، ومن رجال القرن 11 هـ، درس في بداية حياته بقرية "الهامل" على يد أشرافها، انتقل بعدها إلى جامع الزيتونة، ومنه إلى القاهرة حيث أكمل تحصيله العلمي، عاد إلى موطنه الأصلي ديرة وتولى التدريس به، وفي الزاوية التي أنشأها والده التي وعرفت شهرة كبيرة في عهده، ظل طوال عمره المديد يدعو الناس إلى الالتزام بأحكام الشريعة، والدعوة إلى الخير والتعاون والتكافل، كما اشتهر بكراماته العديدة، توفي في بداية القرن 12 الهجري. انظر: أعيان المغاربة 115. 120، أعلام التصوف في الجزائر، ص 264، 265.

²⁵ ابن الحفاف: علي بن عبد الرحمن بن محمد بن الحفاف، المعروف بـ "ابن الحفاف"، الجزائري، فقيه مقرر، عالم بالحديث، ولد بمدينة الجزائر، وبها نشأ وتعلم، وحج فأخذ عن علماء الحجاز، التحق بمعسكر الأمير عبد القادر، فولاه ديوان الإنشاء بمليانة، ثم ولي الإفتاء بالبلدية سنة 1284هـ، ثم إفتاء مدينة الجزائر، له: منة المتعال في تكميل الاستدلال في القراءات، و((الدقائق المفصلة في تحديد آية البسمة))... توفي، سنة 1307هـ = 1890م. ينظر: معجم أعلام الجزائر 121، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون: إسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1992، ج 5/ 778، تاريخ الجزائر الثقافي، 3/ 80.

²⁶ حميدة العمالي: (1227. 1290هـ = 1812. 1873م) أحمد بن محمد العمالي الملقب بـ "أحميدة"، فقيه محدث، ولي الافتاء بالجزائر سنة 1273هـ = 1856م، كان خلوتي الطريقة رحمانية، شارك في حركة الإصلاح الاجتماعي، توفي بمدينة الجزائر، ودفن بروضة الإمام الثعالبي

بجنب ضريحه، له: رسالة في أحكام المياه، رسالة في ترتيب القضاء، وفتاوى تزيد على الثلاثمائة.
ينظر: تعريف الخلف، ج 2/ 154.

²⁷ محمد علي المدني الوتري: (1261 . 1322هـ = 1845 . 1904م) محمد علي بن ظاهر الوتري، الحسني المدني، نور الدين، محدث ولد بالمدينة المنورة، ورحل إلى المغرب مرتين، وأقبل الناس على الأخذ عنه، وتوفي بالمدينة سنة 1322هـ، من آثاره: تحقيق الكلام على الرحمن الرحيم، التحفة المدنية في المسلسلات الوترية، الأوائل.... ينظر: الأعلام 7/ 194، معجم المؤلفين 11/ 20.

²⁸ محمد فؤاد القاسمي: فهرسة مخطوطات الزاوية القاسمية، مرجع سابق، ص 47 . 57.

²⁹ محمد العيد الشريف الهاملي: (1295 . 1367هـ = 187 . 1948م) محمد العيد بن البشير بن محمد بن عبد الرحمن بوشارب الشريف الهاملي، فقيه أديب شاعر قاض، أخذ العلم بزاوية الهامل، تولى الإفتاء بمدينة سور الغزلان لفترة طويلة، له منظومة «عنوان المحبة والذوق» والتي وصف فيها شيوخ زاوية الهامل، كما له عدة مؤلفات ورسائل لم تر النور بعد منها: التحفة السنية، وشرحها، البدور الطوالع، ومختصره، الحلل الحسان أو العبقريّة الهاملية، الكامل في تراجم علماء الهامل... وغيرها من الكتب الهامة، التي تعكس مدى سعة اطلاع الرجل ومكانته العلمية، ويعمل صديقنا الأستاذ عبد الرحمان دويب على تحقيق هذه المؤلفات ودراستها وتقديمها للطباعة. قال عنه الأستاذ محمد فؤاد القاسمي: "وهو للأسف الشديد من العلماء المجهولين بالقطر الجزائري". انظر ما كتبه عنه الأستاذ محمد فؤاد القاسمي في كتابه فهرسة مخطوطات المكتبة القاسمية، ص 256.

³⁰ عرض أحد أبناء أسرة الفكون في حدود عام 1890م بيع نصيبه من مكتبة الأسرة وكان نصيباً معتبراً، فاشترك كل من الشيخ محمد بن أبي القاسم والشيخ علي بن عثمان في شراء هذا القسم، حسبما أخبرني بذلك الشيخ عبد القادر العثماني في إحدى الجلسات العلمية التي جمعتني به في مقر زاويته العامة بطولقة.

³¹ الحافظ مرتضى الزبيدي: محمد مرتضى بن محمد بن محمد الحسيني الزبيدي الحنفي، عالم فقيه صوفي، "أحيا إملاء الحديث على طريق السلف في ذكر الأسانيد والرواة والمخرجين من حفظه



على طرق مختلفة"، له مصنفات كثيرة منها: شرح إحياء علوم الدين للغزالي، وكتاب الجواهر النيفة في أصول أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة... توفي سنة 1205 هـ بالقاهرة ودفن بها. انظر: فهرس الفهارس، ج 1 / 529، الأعلام 70/7، معجم المؤلفين في التراث العربي: عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د ت، ج 3 / 681.

³² قدّم له الأستاذ محمد فؤاد القاسمي الحسني، صدر عن دار الخليل القاسمي للنشر والتوزيع، ببوسعادة الجزائر، ضمن إطار فعاليات الجزائر عاصمة الثقافة العربية، عام 2007.

³³ صدر عن دار الخليل القاسمي ببوسعادة، ضمن فعاليات الجزائر عاصمة الثقافة العربية، عام 2007.

³⁴ طبع في جزئين بمطبعة دار إحياء الكتب العربية، بمصر، طبعة قديمة غير مؤرخة، كما صدر عن دار الكتب العلمية بيروت، عام 2009، بتحقيق أحمد فريد المزيدي، في 328 صفحة.

³⁵ المنهج التوصيفي: يقوم على ذكر رقم المخطوط، عنوانه، اسم مؤلفه، تاريخ ولادته ووفاته، موضوعه، أوله، آخره، تاريخ النسخ، مكانه، اسم الناسخ، ما عليه من تمليكات، الخط، المداد، الأوراق، المسطرة، المقياس، الحالة، نظام التعقيب، التجليد، ملاحظات أخرى، وهذا المنهج هو المعتمد علمياً في أغلب الفهارس، ويأخذ به كثير من المهرسين والمشتغلين بعلم المخطوطات.

³⁶ القوائم الاسمية: الرقم التسلسلي، المؤلف، تاريخ الولادة والوفاة، موضوع المخطوط، أوله، تاريخ النسخ، وقد يزيد بعض المهرسين عناصر أخرى أو ينقصون.

³⁷ رسالة ماجستير من إعداد الطالب الطيب بلعدل، معهد الأدب، جامعة الجزائر، سنة 2000.

³⁸ رسالة ماجستير، من إعداد الطالب عبد الحفيظ جوبر، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الجزائر، 2004م.

³⁹ رسالة ماجستير، من إعداد الطالبة صليحة سلطاني، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر.

⁴⁰ صدرت مؤخراً. أبريل 2014. الأعمال الكاملة للشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي عن دار كردادة للنشر والتوزيع ببوسعادة، الجزائر، وقد ساهمت المكتبة القاسمية بتقديم كل ما لديها من مخطوطات ومطبوعات خاصة بالديسي، إذ إنها تحتوي على معظم تراث الديسي الذي ألفه



صاحبه داخل هذه المكتبة. كما قام كاتب المقال بإعداد دراسة وتعليق على كتاب فوز الغاتم في شرح منظومة الشيخ سيدي محمد بن أبي القاسم، ونشرت ضمن الأعمال الكاملة.

